

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مجلة رمضان

أعدّها الشيخ / عبدالله رفيق السوطي

### إضاءة

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥].

من فضائل الصيام  
ورمضان من خلال سنة  
العرنان صلى الله عليه وسلم

تُفتح أبواب الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب



السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين)، وفي رواية عند مسلم قال ﷺ: (فتحت أبواب الرحمة).

## باب الريان

قال رسول الله ﷺ: (إن في الجنة باباً يقال له: الريان يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم)، وفي رواية: (فإذا دخلوا أغلق)، وفي رواية: (من دخل شرب ومن شرب لم يظماً أبداً) صححه الألباني.

## الصيام لله ﷻ وخص به

في الحديث القدسي: (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به) صححه الألباني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل قال: (قال الله ﷻ: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه) رواه البخاري.

## الصيام سبب لمغفرة الذنوب.

قال رسول الله ﷺ: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

وقال رسول الله ﷺ: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

وقال رسول الله ﷺ: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

وعن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهما إذا اجتبت الكبائر) رواه مسلم.

وقال رسول الله ﷺ: (رغم أنف من أدركه رمضان ثم لم يُغفر له) صححه الألباني.

## الصيام سبب للنجاة من النار

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ) صححه الألباني.

وقال رسول الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتُحَتُّ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَأُغْلِقَتِ  
أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ) متفق عليه.

وقال رسول الله ﷺ: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ غُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ  
يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: يَا  
بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمْ وَأَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ فِيهِ عُتْقَاءُ مِنَ النَّارِ،  
وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ رَمَضَانُ) صححه الألباني.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: (لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عُتْقَاءٌ) صححه  
الألباني.

### الصدقة في رمضان

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ( كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجُودَ  
مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي  
رَمَضَانَ فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنْ  
الرَّيْحِ الْمُرْسَلَةِ) متفق عليه.

## صوم الجوارح

قال النبي ﷺ: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه) صححه الألباني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: (مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ بِهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ) رواه البخاري.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ {الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَجْهَلُ وَلَا يَرْفُثُ فَإِنْ أَمْرُو قَاتِلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ} صححه الألباني.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: (رُبُّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجَوْعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبُّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ) صححه الألباني.

## صلاة التراويح

قال ﷺ: (من قام مع إمامه حتى ينصرف كُتِبَ له قيام ليلة) صححه الألباني.

«أمر عمر رضي الله عنه أبي بن كعب رضي الله عنه وتميماً الداري رضي الله عنه: أن يقوموا للناس في رمضان بإحدى عشرة ركعة، فكان القارئ يقرأ بالمئين، حتى كنا نعتمدُ



على العِصِيِّ من طول القيام، فما كنا ننصرفُ إلا في فروع الفجر». أخرجه مالك في الموطأ.

عَنْ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَقُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَتَكْفِيرٌ لِلْسَيِّئَاتِ، وَمَنْهَاجٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ». صححه الألباني.

### وفي السحور

قال رسول الله ﷺ: (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً) متفق عليه.

وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ) صححه الألباني.

### ما يقال قبل الإفطار

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: ((ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)). صححه الألباني.

وفي رواية عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ» حسنه الألباني.

## الدعوة المستجابة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم" صححه الألباني.

## بماذا يفطر الصائم

(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَطْبَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِتْمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ) صححه الألباني.

## أجر من فطر صائما

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنْ لَا يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا) صححه الألباني.

## وفي العشر الأواخر

كان يجتهد في العشر الاخير ما لا يجتهد في غيره عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَجْتَهِدُ فِي رَمَضَانَ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ، وَفِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْهُ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ) رواه مسلم

وفي رواية: (إذا دخل العشرُ الآخرُ أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجدَّ، وشدَّ المنزَرَ) متفق عليه.

## وليلة القدر

قال رسول الله ﷺ: ( من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) صححه الألباني.

"إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ" صححه الألباني.

قال رسول الله ﷺ: (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وفي رواية: (تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله أرأيت إن وافقت ليلة القدر فما أقول؟ قال: (قولي: اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعفُ عني) صححه الألباني.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ



السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ» صححه الألباني.

## وقت المسلم في رمضان

يقضيه في كل طاعة وعبادة وذكر خاصة القرآن الكريم؛ ففي ذكر الله يقول رسول الله ﷺ «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِكِكُمْ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنَ الْوَرَقِ وَالذَّهَبِ، وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ» صححه الألباني.

## أما القرآن

فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: «الم» حرف، ولكن «ألف» حرف، و«لام» حرف، و«ميم» حرف» صححه الألباني.

وقال رسول الله ﷺ: (أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوِينَ زَهْرَاوِينَ فَيَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ إِثْمٍ بِاللَّهِ وَلَا يَقْطَعُ رَحِمًا؟ قَالَ: قُلْنَا كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحِبُ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَأَنْ يَغْدُوا أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ

فیتعلم آیتین من کتاب الله خیر له من ناقتین کوماوین، وثلاث خیر له من ثلاث، وأربع خیر من أربع، ومن أعدداهن من الإبل) أخرجه مسلم (ومعنی کوماوین أي سمینتین).

(وكان جبریل ﷺ یلقاه فی كل رمضان یدارسه القرآن) متفق علیه.

وقال رسول الله ﷺ «مَا اجتمع قوم فی بیت من بیوتِ الله تبارک وتعالی یتلون کتابَ الله عزَّ وجلَّ، یتدارسونَه بینهم، إلا نزلت علیهم السکینه، وغشیتهم الرحمة، وحفَّتْهم الملائكة، وذكرهم الله فیمن عنده» رواه مسلم.

عن عبدِ الله بنِ عمرو ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَيُّ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفَّعْنِي فِيهِ قَالَ فَيُشَفَّعَانِ) صححه الألباني.

## الاعتكاف

عن عائشة رضي الله عنها: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ بَعْدَهُ) متفق عليه، وفي لفظ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ) صححه الألباني.

## زكاة الفطر (طهرة الصائم)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين: حرّاً أو عبداً، أو رجلاً أو امرأة، صغيراً أو كبيراً، صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير" متفق عليه.

## وبعد رمضان

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) رواه مسلم.

## صفحات من أحوال السلف

### قراهم للقرآن الكريم

في الموطأ عن ابن هرمز قال: (كان القارئ يقوم بسورة البقرة في ثمان ركعات، فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف).

وفي الموطأ عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال: (كنا ننصرف من القيام في رمضان فنستعجل الخادم بالطعام مخافة الفجر).

وفي شعب البيهقي عن خالد بن دريك قال: (كان لنا إمام بالبصرة يختم بنا في شهر رمضان في كل ثلاث، فمرض فأمنا غيره فختم بنا في كل أربع، فرأينا أنه قد خفف).

وقال السائب بن زيد: (كان القارئ يقرأ بالمئين - يعني بمئات الآيات - حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا عند الفجر).

### قيامهم

كان عثمان رضي الله عنه يختم القرآن كل يوم مرة، وكان الزهري إذا دخل رمضان يفر من الحديث، ومجالسة أهل العلم، ويقبل على تلاوة القرآن من المصحف.

وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة، وأقبل على قراءة القرآن.

وكان قتادة في غير رمضان يختم القرآن في كل سبع ليال مرة، فإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة.

وكان إبراهيم النخعي يختم في العشر الأواخر كل ليلة، وفي بقية الشهر في ثلاث.

وكان الأسود يختم القرآن في رمضان كل ليلتين ختمة.

وكان قتادة والنخعي يختمان في كل ثلاث ليال مرة، فإذا دخلت العشر ختما في كل ليلة ختمة.

وكان الشافعي يختم في رمضان ستين ختمة.

## واحة الشعر

أتى رمضان مزرعة العباد ... لتطهير القلوب من الفساد  
فأد حقوقه قولاً و فعلاً ... وزادك فاتخذة للمعاد  
فمن زرع الحبوب و ما سقاها ... تأوه نادماً يوم الحصاد

### وقال آخر

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب ... حتى عصى ربه في شهر شعبان  
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما ... فلا تصيره أيضاً شهر عصيان  
واتل القرآن و سبح فيه مجتهداً ... فإنه شهر تسبيح و قرآن  
فاحمل على جسد ترجو النجاة له ... فسوف تضرم أجساد بنيران  
كم كنت تعرف ممن صام في سلف ... من بين أهل و جيران وإخوان  
أنفاهم الموت و استبقاك بعدهم ... حيا فما أقرب القاصي من الداني  
ومعجب بثياب العيد يقطعها ... فأصبحت في غد أثواب أكفان



إعداد: الشيخ / عبد الله بن عبد الوهاب